

علم التسلسل الزمني الكتابي الجزء السابع
والعشرون معضلة أخزيا وَيَهُوآشُ وَيَهُوَأَحَازُ

د. غالي

25 يوليه 2025

عرض في مايو 2026

بعض معضلات أعمار ملوك إسرائيل وتوضيحها 2.

معضلة أخزيا بن يهورام حفيد يهوشافاط

يقول العدد "فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا" (سفر الملوك الثاني 8: 25). في السنة الثانية عشر ليورام ابن أخاب أي السنة الأخيرة له لأنه حكم 12 سنة (راجع ملوك ثاني 3: 1) مات يهورام ابن يهوشافاط وملك أخزيا ابن يهورام حفيد يهوشافاط. ولكن في "كَانَ يَهُورَامُ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ" (سفر أخبار الأيام الثاني 21: 5). أي إنه ملك لمدة ثمان سنوات، وبعده ملك ابنه أخزيا "وَمَلَكَ سَكَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنَهُ الْأَصْغَرَ عَوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلِيَاءِ قَتَلَهُمُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا." (سفر أخبار الأيام الثاني 22: 1). أخزيا ابن يهورام ملك عوضًا عن أبيه يهورام. وبالتالي يكون هناك معضلة وهي: هل أخزيا ابن يهورام وحفيد يهوشافاط ملك في السنة الثانية عشر من يهورام ابن أخاب ولا يزال ابنيه يهورام على قيد الحياة ولا ملك بعد وفاة أبيه؟

التوضيح

رغم أنه تم توضيح هذه النقطة في النقطة السابقة ولكن ندرس الأعداد معًا "فِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلَكَ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا" (سفر الملوك الثاني 8: 25). وهذا دقيق. وغالبًا لا يوجد تداخل لأن أخزيا كان صغيرًا فلم يشترك مع أبيه في أمور مهمة أثناء فترة حكم أبيه 8 سنوات. وأيضًا لأن انتهاء فترة حكم يهورام في هذه السنة لأن ياهو قتله فعندما يقول السنة الثانية عشر هي جزء من سنة لان جزء من السنة هو نفس الامر هي جزء من سنة ولهذا تقابل السنة الثامنة ليهورام ابن يهوشافاط التي تولى فيها أخزيا. فلهذا تاريخيًا وتقويميا السنة الثانية عشر من يهورام ابن أخاب تقابل السنة الثامنة من يهورام ابن يهوشافاط وتقابل الأولى من أخزيا لأن كل منهم أجزاء من سنة وتحسب سنة. بل حتى عندما يقول إن أخزيا ملك سنة هو فقط بضعة شهور في هذه السنة وحسبت سنة.

ثم يقول العدد "16 وفي السنة الخامسة ليورام بن أخاب ملك إسرائيل ويهوشافاط ملك يهوذا، ملك يهورام بن يهوشافاط ملك يهوذا. 17 كان ابن اثنتين وثلاثين سنة حين ملك، وملك ثماني سنين في أورشليم." (سفر الملوك الثاني 8: 16-17). ويقارنها "وَمَلِكُ يَهُورَامُ بْنُ أَخَابَ عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ، فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةَ عَشْرَةَ لِيَهُوشَافَاطَ مَلِكِ يَهُودَا. مَلِكٌ أَتْنَتِي عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 3: 1). فأخزيا ابن أخاب ملك مع أبيه فتره فهو ملك جزء من السنة الحادي والعشرين (853 ق.م.) وتحسب سنة. وجزء من السنة الثانية والعشرين (852 ق.م.) وتحسب سنة أيضًا وهذين هما سنتين حكمه. وبدا يهورام ابن أخاب في الجزء الثاني من 852 ق.م. بعد وفاة أخيه.

ثم يقارنها "كَانَ يَهُورَامُ ابْنُ أَتْنَتَيْنِ وَثَلَاثِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلِكٌ ثَمَانِي سِنِينَ فِي أُورُشَلِيمَ" (سفر أخبار الأيام الثاني 21: 5). ويستنتج أنه ملك لمدة ثمان سنوات وهذا صحيح ولكن أيضا مع الأخذ في الاعتبار أنه قبل أن يبدأ رسميًا الثمان سنوات التي يقول عنها الكتاب كان يحكم مع أبيه بداية من السنة 20 من حكم يهوشافاط أو الثامنة عشر من حكم يهوشافاط مستقلاً والذي زوجه لعتليا وملكه معه ولكن بعد وفاة يهوشافاط ملك رسميًا. ثم بعد موت يهورام ابن يهوشافاط في السنة الثامنة من حكمه مستقلاً يقول العدد "وَمَلِكٌ سُبَّانُ أُورُشَلِيمَ أَخْزِيَا ابْنُهُ الْأَصْغَرَ عِوَضًا عَنْهُ، لِأَنَّ جَمِيعَ الْأَوْلَادِ قَتَلَهُمُ الْعُرَاةُ الَّذِينَ جَاءُوا مَعَ الْعَرَبِ إِلَى الْمَحَلَّةِ. فَمَلِكٌ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا" (سفر أخبار الأيام الثاني 22: 1). وهذا أيضًا صحيح وأيضًا يتفق مع سفر الملوك الثاني 8: 25 كما أوضحت. واخزيا غالبًا لم تكن له شركه في حكم أبيه يهورام ابن يهوشافاط إلا شيء بسيط لأنه كان الأصغر. وبهذا يكون أخزيا تولى رسميًا بعد أبيه في آخر حكم يهورام ابن أخاب أي السنة الثانية عشر من حكمه.

ويوجد معضلة أخرى في سنة ملك اخزيا على يهوذا بالنسبة لملك يورام ابن أخاب وهو "في السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ، مَلِكٌ أَخْزِيَا عَلَى يَهُودَا" (سفر الملوك الثاني 29: 9). ومقارنة بالعدد التالي في نفس السفر "في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ عَشْرَةَ لِيُورَامَ بْنِ أَخَابَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ، مَلِكٌ أَخْزِيَا بْنُ يَهُورَامَ مَلِكِ يَهُودَا" (سفر الملوك الثاني 25: 8). فهل هو ملك في السنة الحادية عشر ولا الثانية عشر من ملك يورام بن اخاب؟

وهذا أيضًا بسيط ولا يوجد به اشكالية لأن اخزيا بدأ مع والده فترة وجيزة في السنة الحادية عشر ليهورام ابن أخاب ولكن باستقلالية في السنة الثانية عشر. بل أيضًا قد يكون حسب نوع التقويم المستخدم فكما تم شرحه السنة اليهودية مختلفة دينية ومدنية والفرق بينهما ست شهور وكلاهما يستخدم في الكتاب المقدس وبعد نيسان بداية السنة الدينية التي تستخدم في مملكة إسرائيل تكون

السنة الثانية عشر ولكن بالسنة المدينة والزراعة التي ستبدأ في تشرى في مملك يهوذا تكون لا تزال السنة الحادية عشر فهي السنة 12 دينية و11 مدنية. وأيضًا تقاس بالشهور بمعني؛ يورام ابن اخاب ملك إحدى عشر سنة وبضعة شهور وبناء على مبدأ الحساب اليهودي هي اثني عشر سنة. وأيضًا أخزيا حفيد يهوشافاط ملك فيما يقابل الشهور النهائية من حكم يهورام ابن اخاب التي تمثل نهاية السنة الحادية عشر بداية السنة الثانية عشر وبهذا لا يكون هناك اشكالية من ذكرها باسم السنة الحادية عشر أو الثانية عشر.

معضلة سن أخزيا

يوجد ما يبدو معضلة في السن الذي ملك فيه أخزيا. فهل ملك وهو ابن 22 سنة "وَكَانَ أَخْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَعِشْرِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي مَلِكِ إِسْرَائِيلَ." (سفر الملوك الثاني 8: 26). أم ملك وهو ابن 42 سنة "كَانَ أَخْزِيَا ابْنَ اثْنَتَيْنِ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ سَنَةً وَاحِدَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَأَسْمُ أُمِّهِ عَثْلِيَا بِنْتُ عُمْرِي." (سفر أخبار الأيام الثاني 22: 2)

التوضيح

هذا ما تم الرد عليها تفصيليًا في ملف سابق تحت عنوان عمر أخزيا عندما ملك. وملخصه أخزيا ابن اثنين وعشرين سنة وليس اثنين واربعين سنة عندما ملك. فهو عمريًا ابن اثنين وعشرين سنة ولكن بالحساب في سفر أخبار الأيام هو يحسب من بداية عمر الخطية. من بداية حكم أخاب 22 + يهورام ابن أخاب 12 + يهورام ابن يهوشافاط 8 = 42 سنة وهو زمن خطية أخاب الذي قال عنه الرب "وَعَمَلْ أَخَابُ بْنُ عُمْرِي الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ قَبْلَهُ." (سفر الملوك الأول 16: 30)، "وَعَمَلْ أَخَابُ سَوَارِي، وَزَادَ أَخَابُ فِي الْعَمَلِ لِإِعَاظَةِ الرَّبِّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ أَكْثَرَ مِنْ جَمِيعِ مُلُوكِ إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلَهُ." (سفر الملوك الأول 16: 33).

وأيضًا تاريخيًا أو تقويميًا: من بداية حكم عمري 884 ق.م. إلى موت يهورام ابن أخاب 842 ق.م. هو فعلا 42 سنة تقويميًا. ولا خلاف في الرائيين الأول روحياً والثاني حرفياً. ولكني أذهب مع الرأي الأول لأن أعداد كثيرة نسبت الخطية لبيت أخاب وهذا أسلوب مميز لسفر الأخبار.¹

معضلة نهاية حكم يواش

يقول " في السَّنة السَّابِعة لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوَأَشُّ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَيْتِ سَنْعٍ" (سفر الملوك الثاني 12: 1). أي أن في السنة السابعة لملك ياهو على إسرائيل ملك يَهُوَأَشُّ على يهوذا وملك 40 سنة. أما ياهو ملك إسرائيل "وَكَانَتْ الْآيَّامُ الَّتِي مَلَكَ فِيهَا يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ ثَمَانِيًا وَعِشْرِينَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 10: 36). أي أن مدة حكم ياهو على إسرائيل كانت لمدة 28 سنة. وبعد موت ياهو ملك إسرائيل ملك ابنه يَهُوَأَحَازُ "وَأَضْطَجَعَ يَاهُو مَعَ آبَائِهِ فَدَفَنُوهُ فِي السَّامِرَةِ، وَمَلَكَ يَهُوَأَحَازُ ابْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ." (سفر الملوك الثاني 10: 35). أي أن يهوأحاز ملك على يهوذا بعد موت أبيه ياهو. وبهذا يكون يَهُوَأَحَازُ ملك في أي سنة من ملك يواش ملك يهوذا؟ الإجابة هي 28 - 7 = 21. أي أن في السنة الحادية والعشرين من ملك يواش ملك يهوذا مات ياهو ملك إسرائيل وملك ابنه عوضًا عنه. ولكن يقول " في السَّنة الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الثاني 13: 1). وبهذا فرق سنتين.

التوضيح

كما تم توضيحه أنه في الفكر اليهودي جزء من السنة (حتى لو شهر واحد) تعتبر سنة. وأن الملوك الذي شغلته حروب في أواخر أيامهم جعلوا أبناءهم ملوك في أثناء فترة حكمهم. فكلمة تولى الحكم لا يعني بالضرورة موت أبيه بل قد يكون أبيه لازال الملك الأول والأبن الملك الثاني وبعد موت الأب يتولى الابن العرش رسميًا. كما تم تقديمه بأدلة سابقًا ومن الاعداد وبخاصة من يهورام ابن يهوشافاط الذي ذكر العدد انه تولى في أيام يهوشافاط. وأيضا اختلاف تقويم يهوذا عن إسرائيل.

1. ولمن يريد المزيد من المعلومات في هذا الامر عليه بمراجعة ملف "كم كان عمر اخزيا

عندما ملك؟" <https://www.drghaly.com/articles/display/10121>

ياهو قتل يهورام ملك إسرائيل واخزيا ملك يهوذا. وملك 28 سنة. وكان ييواش تقريبًا سنه سنة. فعثليا قتلت النسل الملكي في يهوذا ولكن يواش فتم اخفاؤه. "فَأَخَذَتْ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يُوْرَامَ، أُحْتِ أَخْزِيَا، يُوَأَشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسَطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ مِنْ مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَحَبَّأُوهُ مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ يُقْتَلْ" (سفر الملوك الثاني 11: 2). "11 أَمَا يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ فَأَخَذَتْ يُوَأَشَ بْنَ أَخْزِيَا وَسَرَقَتْهُ مِنْ وَسَطِ بَنِي الْمَلِكِ الَّذِينَ قُتِلُوا، وَجَعَلَتْهُ هُوَ وَمُرْضِعَتُهُ فِي مُخْدَعِ السَّرِيرِ، وَحَبَّأَتْهُ يَهُوشَبَعُ بِنْتُ الْمَلِكِ يَهُورَامَ امْرَأَةً يَهُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، لِأَنَّهَا كَانَتْ أُحْتِ أَخْزِيَا، مِنْ وَجْهِ عَثْلِيَا فَلَمْ تَقْتُلْهُ. 12 وَكَانَ مَعَهُمْ فِي بَيْتِ اللَّهِ مُحْتَبِيًّا سِتِّ سِنِينَ وَعَثْلِيَا مَالِكَةً عَلَى الْأَرْضِ." (أخبار الأيام الثاني 22: 11). خباته ست سنين وهو كان عمره سنة فيكون سبع سنين عندما حكم أو أقل. ولكن كما ذكرت جزء من السنة تحسب سنه. يهواش عمره سبع سنين عندما ملك "كَانَ يَهُوَأَشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ." (سفر الملوك الثاني 11: 21) (وهو في اليهودي يعني ما هو فوق الستة سنين) فيكون حكم يهواش في السنة السابعة من قتل ياهو لأبيه. وملك يهواش 40 سنة "فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ لِيَاهُو، مَلَكَ يَهُوَأَشُ. مَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعِ." (سفر الملوك الثاني 12: 1). "كَانَ يُوَأَشُ ابْنُ سَبْعِ سِنِينَ حِينَ مَلَكَ، وَمَلَكَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ، وَاسْمُ أُمِّهِ ظَبْيَةُ مِنْ بَنِي سَبْعِ." (سفر أخبار الأيام الثاني 24: 1). وهذا دقيق وهي فعلاً السنة السابعة من حكم ياهو الفعلي لأن سنة الحكم في إسرائيل تحسب. ملك ياهو سبع سنوات ثم حكم يواش ثم 21 سنة. لو كان جزء من السنة يكون في السنة الثانية والعشرين.

أما عن يهواحاز ابن ياهو "فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلَكَ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 13: 1). يهواحاز في إسرائيل ملك في السنة الثالثة والعشرون ليهواش "فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُوَأَشَ بْنِ أَخْزِيَا مَلَكَ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بْنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً." (سفر الملوك الثاني 13: 1). وهذا بناء على ما تم توضيحه من فرق أسلوب التقويم فالسنة 22 تقويمياً هي السنة 23 تاريخياً وأيضاً يعني في بداية السنة 23 أي بعد نهاية السنة الثانية والعشرين أي بعد وفات والده بفترة قليلة حتى تمت مراسم توليه الحكم. وبهذا لا يكون هناك معضلة في الأعمار ولا يوجد فرق سنين. فياهو ملك إسرائيل تولى سنة 841 ق.م. ويهواش ملك يهوذا تولى سنة 835 ق.م. وهي أثناء السنة السابعة من ياهو. ويهواحاز تولى بعد موت أبيه في سنة 814 ق.م. في السنة 23 من يهواش ملك يهوذا أو 22 تقويمياً.

معضلة حكم يَهُوَأَحَازُ

"فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُؤَاشَ بَنُ أَحْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بَنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 13: 1). ويفهم منها أن يهوأحاز بن ياهو ملك إسرائيل ملك 17 سنة، وملكه بدء من السنة 23 من يواش بن أحمزيا ملك يهوذا. فيتوقع أن هذا سيكون في السنة الأربعين من ملك يواش بن أحمزيا ملك يهوذا. وهي السنة الأخيرة ليواش من الأعداد السابقة. فيتوقع أن يملك ابنه (يواش بن يهوأحاز ملك إسرائيل) في السنة الأربعين من حكم يواش ابن أحمزيا ملك يهوذا أو يملك في السنة الأولى من حكم أمصيا ابن يواش ابن أحمزيا ملك يهوذا. ولكن العدد يقول "فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ لِيُؤَاشَ مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَشَ بَنُ يَهُوَأَحَازَ عَلَى إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الثاني 13: 10). أي أقل من المتوقع بسنتين أو ثلاث سنوات.

التوضيح

وايضا طبقاً للتوضيح السابق جزء من سنة هو سنة واختلاف أسلوب التقويم. فالسنة الثالثة والعشرين تاريخيا 22 تقويمياً وأيضاً تعني في السنة رقم اثنين وعشرين وشهر أو أكثر. ويهوأحاز ملك 17 سنة تعني بنفس الفكر ستة عشر سنة وبضعة أشهر متداخلة وفرق بين الربيع والخريف اختلاف أسلوب إسرائيل عن يهوذا. وهذا يعني التالي $22 + 16 = 38$ سنة أي السنة الثامنة والثلاثين.

النقطة الثانية أيضاً كاحتمالية فقط وهي كما تم توضيحه هو كثيراً ما بدأ حكم الابن أثناء حكم أبيه وهذا أمر شائع في هذا الزمان. فيكون يهوأحاز ملك مع أبيه في السنة 26 لحكم أبيه في السنة 21 ليواش ملك يهوذا ثم تولى رسمياً (بعد ان حسب بداية ملكه بسنتين) بعد وفاة أبيه في السنة 28 من حكم أبيه وهي سنة 23 من ملك يهوأش ملك يهوذا. ويكون ابنه بعد 16 سنة وشهور حكم فعلا في السنة 37 من حكم يهوأش. ويؤكد ذلك أنه ملك رسمياً سنة "فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ وَالْعِشْرِينَ لِيُؤَاشَ بَنُ أَحْزِيَا مَلِكِ يَهُودَا، مَلَكَ يَهُوَأَحَازُ بَنُ يَاهُو عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي السَّامِرَةِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً" (سفر الملوك الثاني 13: 1). ما يؤكد هذا أن الملك الذي يكون مشغول بحرب يملك ابنه معه. وكان بالفعل ياهو في أواخر أيامه مشغول بحربه مع حزائيل الذي ضرب تخوم كثيرة من إسرائيل، "31 وَلَكِنْ يَاهُو لَمْ يَتَحَقَّقْ لِلسُّلُوكِ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ مِنْ كُلِّ قَلْبِهِ. لَمْ يَحِذْ عَنِ خَطَايَا يَرْبِعَامَ الَّذِي جَعَلَ إِسْرَائِيلَ يُخْطِئُ. 32 فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ يَقْصُ إِسْرَائِيلَ، فَضْرَبَهُمْ حَزَائِيلُ فِي جَمِيعِ تَخُومِ إِسْرَائِيلَ" (سفر الملوك الثاني 10: 31 - 33).

ولكن الأذق يكون في السنة 23 من يهوأش (22 تقويمياً) ملك يهوأحاز رسمياً ومنها يحسب
17 سنة (16 سنة وشهور)، ويكون حكمه امتد إلى السنة 38 من يوأش.

والمجد لله دائماً